

التعليق على تفسير الجلالين | سورة النور ٧٢-١٣ | يوم ٦١/١١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل(جامع البابطين)

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بالله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين اما بعد - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للسادس عشر من شهر ذي القعدة من عام اربعة واربعين واربع مئة والى للهجرة - [00:00:32](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا وإياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يبارك لنا ولكم في اوقاتنا وفي علمنا وعملنا درسنا المعتاد في تفسير القرآن العظيم والسورة التي بين ايدينا - [00:00:50](#)

هي سورة النور من خلال تفسير الجلالين رحمهما الله تعالى ذكرنا لكم في لقاءات ماضية ان هذه السورة وهي سورة النور كما سماها بعض المفسرين في سورة الحياء والعفة تتحدث عن حفظ - [00:01:09](#)

الاعراض وحماية الاعراض وتركز على العفاف وتحذر من الفواحش ما ظهر منها وما بطن هذه السورة كل من قرأها وتأمل آياتها علم علما يقينا حرص الشريعة على حفظ الاعراض وصيانة المجتمع المسلم - [00:01:35](#)

من الوقوع في الفاحشة وهذه السورة ذكرت لنا اسبابا كثيرة المجتمع من الانزلاق الرذائل تحفظ للمجتمع فضيلته هذه السورة ذكرت اسبابا كثيرة من اسباب وقاية المجتمع من الفاحشة من هذه الاسباب - [00:02:04](#)

التي تحفظ المجتمع من الوقوع في الفاحشة حفظ البيوت حفظ البيوت بالا يدخلها اهلها او من اراد ان يدخلها باذن اهلها والبيوت ينقسم الى ثلاثة اقسام بيوت فيها اهلها وفيها متاعهم - [00:02:35](#)

بيوت فيها اهلها وفيها متاعهم فهذه البيوت لا يدخلها اي شخص الا باذن اهلها. فان اذنوا له دخل وان لم يأذنوا له لا يدخل ولو وجد الباب مفتوحا ولو استطاع الدخول باي طريقة ولو كان معه مفتاح البيت - [00:03:03](#)

لا يدخل الا باذني اهل البيت اذا كانوا موجودين في البيت وفيه متاعهم النوع الثاني من البيوت التي ليس فيها اهلها ليس فيه اهلها ولكن فيها متاعهم واغراضهم ومغلقة - [00:03:26](#)

او مفتوحة وهذه ايضا لا يجوز الدخول في هذه البيوت الا باذن اهلها ولو كانوا غائبين عنها ولو كان البيت ليس فيه احد ليس لك حق ان تدخل بيتا لم يأذن - [00:03:47](#)

لك اهلك بالدخول النوع الثالث من البيوت ليس فيها اهلها وليس فيها متاع بيوت فارغة هل يجوز للانسان ان يدخل هذه البيوت او لا يجوز؟ اباح الله دخولها ولكن بشرط - [00:04:05](#)

ان يكون لك حاجة ان يكون لك متاع هذه البيوت الفارغة ليس فيه احد وليس فيها متاع هذه يجوز دخولها لكن اذا كان الانسان له حاجة فيها اما اذا لم يكن له حاجة لا يدخلها - [00:04:29](#)

يعني فقط مجرد النظر والتأمل لا يدخلها الا اذا كان له حاجة وهذه يمثلون لها في الغرف والحجرات التي تكون في طرق المسافرين كان في السابق يضعون اوقافا ويسبلون غرضا - [00:04:49](#)

الطرقات وحجرات تكون للمارة المسافرين والحجاج يدخلونها في حاجة اما يعني يتظللون عن الشمس طبعاً المطر البرد او تكون

انسان له حاجة ان يستريح فيها ان ينام ان يأكل وجبته - [00:05:10](#)

ونحو ذلك. فهذه اذا كان الانسان له حاجة ادخلها اذا البيوت ثلاثة انواع الان يأتينا تفاصيل هذه البيوت بالآيات القرآنية عندنا الآية

السابعة والعشرون من هذه السورة تبين لنا هذه البيوت - [00:05:33](#)

والحكمة والسبب لما يقال لك لماذا ينهى الله عن دخول البيوت التي فيها اهلها هذا اولاً البيوت هي ستر يا ستر مثل الثوب على

الانسان. الثوب يستر عورته البيوت تستر عورات الناس. فيها نساء - [00:05:57](#)

قد يتكشف فيها رجال قد يتكشفون لا يجوز دخول البيوت الا باذن اهلها فان اذنوا لك فادخل هذا وجه والوجه الثاني ان الشريعة

حرمت الخلوة بالنساء ولو اذن لهذا الرجل ودخل على امرأة في البيت - [00:06:18](#)

يعني لم لا يخلو رجل من امرأة الا كان الشيطان ثالثهما اذا خلا بامرأة عرض نفسه للخطر وعرضها هياً للخطر. وقد يزين الشيطان

ولذلك منع منعت الشريعة الخلوة الاجنبية فلا يجوز للرجل الاجنبي - [00:06:39](#)

ان يدخل بيتاً فيه امرأة لا يجوز ان يخلو بها اه وقال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والدخول على النساء اياكم والدخول على

النساء فقال رجل يا رسول الله - [00:07:02](#)

ارأيت الحمى الحمى من هو؟ الحمى قريب الزوج مثلاً ان يكون اخذ زوجة او عم الزوج او ابن عمه او نحو ذلك قال النبي صلى الله

عليه وسلم قال لما قال ارأيت الحمى - [00:07:17](#)

قال الحمى والموت الموت سماء موت ليش بأن الناس يثقون فيه يعني اخو صاحب البيت يدخل او ابن عمه او او نحو ذلك يظنون انه

يعني له الحرية في الدخول والطلوع فيطمئنون له - [00:07:32](#)

وقال النبي هذا هو الحمى هذا الحمى الموت هو اخطر شيء اه دل على ان عدم دخول البيوت الا باذن اهلها على تحريم الخلوة

بالاجنبية طيب نقرأ ونشوف تفضل - [00:07:51](#)

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين ولمن له فضل علينا قال المؤلف رحمه الله تعالى في تفسير

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم - [00:08:06](#)

حتى تستأنسوا اي تستأذنوا وتسلموا على اهلها. فيقول الواحد السلام عليكم ادخل كما ورد في الحديث ذلكم خير لكم من الدخول

بغير استئذان لعلكم تذكرون. بادغام التاء خيريته فتعملون به - [00:08:25](#)

فان لم تجدوا فيها احدا يأذن لكم فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم. وان قيل لكم بعد الاستئذان ارجعوا فارجعوا هو اي الرجوع اركى اي

خير لكم من القعود على الباب. والله بما - [00:08:51](#)

والله بما تعملون من الدخول باذن وغير اذن. عليم فيجازيكم عليه ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع. اي

منفعة لكم باستئذان كبيوت الربط والخانات المسبلة. والله يعلم ما تبدون تظهرون. المسبلة - [00:09:11](#)

احسن الله اليكم. والخانات المسبلة والله يعلم ما تبدون تظهرون. وما تكتُمون تخفون في دخول غي بيوتكم من قصد صلاح او غيه.

وسياتي انهم اذا دخلوا بيوتهم يسلمون على انفسهم - [00:09:40](#)

يعني من الذي يسمع مثل هذا الكلام كلام رب العالمين استوعب حرص الشريعة على حفظ الاعراض وان هذا من اقوى اسباب حفظ

المجتمع من الانزلاق في الرذيلة لو فتح الباب - [00:10:02](#)

كل يدخل بيوت الآخرين بغير اذن وحصلت تكشف وحصل خلوة حصلت مصائب مصائب عظام ولذلك الشريعة من حكمة الله سبحانه

وتعالى ان حفظ هذه البيوت من ان يدخلها اي شخص من رذائل الناس - [00:10:19](#)

اسمع ماذا يقول الله سبحانه وتعالى قل يا ايها الذين امنوا هذا هو النداء الثاني في السورة يا ايها الذين امنوا ولذلك ابن مسعود

وكررناه كثيراً مسعود رضي الله عنه - [00:10:39](#)

لفهمه الدقيق يقول اذا سمعت الله في القرآن يقول لا يقول يا ايها الذين امنوا فرع لها سمعك انتبه اما خير يدلك عليه او شر يحذرك

منه هنا هو خير يدلك عليه ويحذرك من شره - [00:10:51](#)

يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا يناديهم بصفة الايمان يقول اين ايمانكم انت مؤمن تؤمن بالله وتؤمن برسوله وتؤمن بكتابه وتؤمن باليوم باليوم الاخر تؤمن بالجنة والنار بالخير والشر - [00:11:11](#)

اين ايمانك؟ ايمانك يردعك. ايمانك يدفعك قال يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا نهى صريح ما هي صريح ما يحتمل اي شيء لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم. بيتك تدخله لكن غير بيتك ما تدخله - [00:11:26](#)

لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا المؤلف يقول تستأنس يعني تستأذن طيب ليش ما قال الله تستأذنون بدل ما يقول تستأنسوا يقول تستأذنوا والنبى صلى الله عليه وسلم يقول - [00:11:43](#)

ان الانسان اذا اراد ان يدخل يقول السلام عليكم ادخل؟ يعني استئذان طيب القرآن ما قال استئذان الاستئناس طيب ليش استئناس غير الاستئذان الاستئناس طلب الانس طلب الطمأنينة طلب ان ان يزول عنه الوحشة لان الاستئناس - [00:12:02](#)

يقال الاستئناس الخوف الاستئناس طمأنينة وراحة لماذا لانك انت اذا طرقت بيت غير بيتك اهل هذا البيت يستوحشون يخافون من الذي طرق الباب وانت تستوحش ايضا من انهم لا يفتحون لك - [00:12:27](#)

ولا يستقبلونك. فكل من الطرفين مستوحش فاذا طرقت الباب ثم جاءوا وقالوا من عند الباب؟ فقلت انا فلان اريد فلانا او اريد ان اسلم عليكم اطمأن الطرفان وزارة الوحشة انت اطمأنت انهم - [00:12:50](#)

عرفوك وهم اطمأنوا ايضا وزالت عنهم وحشة بانهم عرفوا من خلف الباب اه لذلك الله سبحانه ماذا قال قال تستأنس لان اصلا هو الاستئناس هو يأتي بعدها الاستئذان انت لما تزول عنك الوحشة وتستأذنهم بالدخول يفتحون لك الباب - [00:13:11](#)

وهم زالت عنهم الوحشة وانت زالت عنك الوحشة. ولذلك تعبير القرآن تعبير دقيق معجز لما قال حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها تستأنس كل من الطرفين في وحشة وفي خوف لا يدري يعني تطرق على امرأة في البيت - [00:13:32](#)

على اطفال على رجل ما على ما تدري من اللي خلف الباب وهو خائف ما يدري من الذي خلف الباب اذا قال من قلت انا فلان جئت اسلم عليكم انا اريد فلان ابن فلان هذا بيت فلان - [00:13:55](#)

زال عنهم الوحشة وزال عنك الوحشة فلذلك قال تستأنس وهو استئذان في الحقيقة هو يعني هو متضمن الاستئذان قال وتسلموا على اهلها طيب هنا سؤال ايضا في اشكال يعني عرفنا الان الاشكال الاول انه قال تستأنس ولم يقل تستأذنوا عرفنا السر في ذلك - [00:14:12](#)

الاستئناس اوسع من الاستئذان لكن هنا يقول تستأنس يعني تستأذن زين ثم يقول وتسلموا اذا الاستئذان قبل ثم السلام الحديث عكس الحديث قال يقول السلام عليكم ادخل قدم السلام للحديث - [00:14:38](#)

يقول السلام عليكم ثم بعده الاستئذان الاية الاية قدمت الاستئذان ثم السلام كيف نجمع هذا في اشكال فلنأخذ بالاية ونستأذن ثم نسلم ولا نأخذ بالحديث نسلم ثم نستأذن نقول الاية ما قالت استئذان - [00:14:58](#)

انت تطرق الباب يعني لو لو ما طرقت الباب وقلت السلام عليكم ما سمعوا يعني لخلف الباب اما يكون في غرفة مغلق على نفسه اما يكون بعيد لو تقول السلام السلام السلام ما سمعك خاصة في البيوت الحديثة الان - [00:15:23](#)

لو تجلس تسلم مرة مرة محد درى عنك لكن ولذلك القرآن قدم ماذا قدم الاستئناس او الاستئذان فانت تبدأ بطرق الباب او باي وسيلة من يعني اما بطرق الجرس او بطرق الباب - [00:15:42](#)

او بالنداء بالصوت يا فلان او بالاتصال بالجوال تقول انا عند الباب هذا وسيلة الى وسيلة الى توصيل توصيل المعلومة عند الباب تتصل يقول انا عند الباب السلام عليكم تأذنون لي - [00:16:02](#)

الاية الايات تقول اعطيهم خبر ثم سلم عليهم وصول الخبر باي طريقة باي وسيلة الحديث يقول السلام عليكم ادخل. كيف نجمع بينهما نقول اذا كانت البيوت مغلقة وواسعة والابواب مغلقة - [00:16:19](#)

ويقدم الاستئذان ثم السلام لانك تطرق الباب هذا استئذان تطرق الجرس هذا استئذان تتصل هذا استئذان ثم تسلم اذا ردوا عليك قالوا نعم من تقول السلام عليكم هذا واضح. طيب والحديث؟ نقول الحديث في حال ماذا - [00:16:41](#)

في حال يكون عند الباب او قريب من الباب اذا كان البيت صغير غرفة صغيرة او شقة صغيرة ممكن تقول السلام عليكم يقول عليكم السلام تقول ادخل او يكون الباب مفتوحا - [00:17:04](#)

او مثل البيوت القديمة السابقة كانت بيوت صغيرة وعليها سطور ما عليها ابواب حتى في عهد الصحابة رضي الله عنهم كانت البيوت عليها ستور قد يوجد ابواب لكن قليلة عليها ستور - [00:17:21](#)

فانت تقترب من الستر البيت وتقول السلام عليكم فيرد عليك تقول ادخل او يكون مليه ليس لا ستر ولا ابواب مفتوحة مفتوح الابواب تشوف او ترى صاحب البيت او يراك او نحو ذلك فتقول السلام عليكم - [00:17:35](#)

او تكون في البيوت التي هي مثل الخيام بيوت الشعر فهذه تسلم اذا قربت من اذا اقتربت منها تقول السلام عليكم ادخل ونحو ذلك او حتى يعني يدخل في ذلك - [00:17:53](#)

يعني لا يلزم اننا نتكلم عن عن البيوت نفسها البيوت لا قد يكون غرف غرف البيت. يعني مثلا الرجل او المرأة تكون في غرفة او البنت او الابن يكون في او عاملة شغالة تكون - [00:18:10](#)

يكون في في غرفتها اذا كان اذا كانت الغرفة باب مفتوح تسلم السلام عليكم ادخل تفضل ادخل فان كان الباب مغلقا يعني غرفة النوم مثلا للبنت او الابن او الام او الاب مغلق الباب - [00:18:27](#)

بلا شك انك تستأذن تطرق الباب استأذن ثم تسلم تطرق الباب السلام عليكم ادخل لا يجوز للانسان ان يفتح الغرفة ويفتح الباب وهو مغلق لا يجوز حتى لو كان الاب او الام - [00:18:47](#)

او البنت مع اختها او الاخ مع اخته لا يجوز ما دام الباب مغلق لا تدخل الا باذنه قد يكون على حالة لا يريد ان تدخل عليه لا يجوز اذا كان قد اغلق الباب حتى لو كانت خادمة - [00:19:05](#)

ما دام اغلقت الباب تستأذن ان فتح لك الباب ادخل ما فتح لا تدخل هذا بمنزلة البيوت الغرف بمنزلة البيوت فلا يجوز ولذلك قال هنا قال ذلكم خير لكم ما هو الخير - [00:19:21](#)

الدخول باستئذان خير من الدخول بغير استئذان. بلا شك. لماذا؟ لان فيه ادب لان فيه ادبا بالداخل ان فيه طمأنينة للدخول عليه ولان فيه حفظ حفظ الاعراض وحفظ المجتمع من - [00:19:41](#)

الوقوع في هذه الرذائل ذلكم خير لكم اي تطبيق هذا هذا الادب خير لكم لعلكم تذكرون في عندنا في المصحف وفي قراءة حفص عن عاصم التي نقرأ بها لعلكم تذكرون بالتخفيف - [00:20:01](#)

المؤلف يقرأ في قراءة اخرى هذه القراءة قراءة سبعية صحيحة يقرأ بها الامام نافع المدني وابن كثير المكي وابو عمرو البصري وابن عامر الشامي هو شعبة هؤلاء كلهم يقرأون بهذه القراءة لعلكم تذكرون. والمعنى واحد - [00:20:22](#)

المعنى واحد المؤلف يقول تذكرون بالتخفيف تذكروا وان قرأت بالتشديد اصلها تذكرون وادغمت التاء الثانية بالذال فاصبحت الذال مشددة لعلكم تذكرون يقول تذكرون ماذا؟ ماذا تذكرون؟ قال تذكرون خيرية هذا الشيء - [00:20:47](#)

شف مع انها يعني عادات ليس لها علاقة بالعبادات دخول بيت خروج بيت دخول غرفة خروج غرفة هذي من العادات ليست عبادات ومع ذلك الله سبحانه وتعالى يربط بالعبادة وبالاجر - [00:21:13](#)

ويقول لعلكم تذكرون ان هذا خير لكم لما يترتب عليه من الاجور ويترتب من الاداب فتتعلمون هذه الاداب وهذه الاخلاق والاخلاق من الدين والنبي صلى الله عليه وسلم يقول بعثت لاتمم مكارم الاخلاق - [00:21:28](#)

خلق الخلق من الدين طيب يقول الله سبحانه وتعالى هنا فان لم تجدوا فيها احدا. طرقت الباب طرقت الباب ما ارد احد ما في احد واول غرفة ما فيها احد - [00:21:46](#)

هل تفتح الغرفة وتدخل؟ ما في احد اول بيت طرقت وطرقته ما احد رد عليك. ماذا تصنع قال فان لم تجدوا فيها احدا يأذن لكم بالدخول فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم - [00:22:03](#)

لا تدخلها غرفة مغلقة الباب مغلق طرقت الباب ما حد رد عليك ما تدخل ما تدخل وكذلك البيت لو كان البيت صغير مثل الشقق

الصغيرة او بيت كبير الباب مغلق وانت تعرف ان - [00:22:19](#)

ان اهله او انهم يعني ذهبوا الى الى مكان وهي سيرجعون واثاثهم موجود يعني البيت مسكون فلا يجوز لا تدخلوها صريح من الله سبحانه وتعالى فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم حتى يأذن لك. فيقول لك ادخل - [00:22:35](#)

لو اتصلت عليه الجوال ورد عليك وقلت والله انا عند الباب قال لك ادخل الباب مفتوح ادخل تدخل ما دام اذن لك تدخل قال فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم - [00:22:55](#)

بعد ما تستأذنون تطرقون الباب ثم يرد عليك يقول لك من عند الباب تقول انا فلان اريد زيارتك والله الوقت ما يسمح لعلك تأذن لي او لعلك تسمح لي اني ما استطيع استقبالك - [00:23:10](#)

طيب ما في حرج ان قيل لكم ارجعوا يعني ارجع خلاص ما في دخول ان قيل لكم ارجعوا او قال لك تعالي في وقت اخر تعالي بعد العصر تعالي بعد العشاء تعالي وقت اخر - [00:23:28](#)

تعال غدا يلقي لكم ارجعوا وش النتيجة ارجعوا طيب ترجع ارجع نعم ارجع ارجع خير من ادخل قال فارجعوا هو اي الرجوع ازكى شف كيف القرآن ازكى لكم كيف ازكى؟ الرجوع ازكى؟ قال نعم الرجوع ازكى يعني خير لك - [00:23:41](#)

خير لك من القعود عند الباب ارجعوا هو ازكى لكم. يعني يعني يكون لك فيه تزكية. وفيه طهارة لنفسك وطهارة لقلبك وفيه خير لك وفيه اجر ولذلك بعض السلف يقول - [00:24:03](#)

حاولت ان يعني نطبق هذه الاية فكنت اطرق يعني اطرق الباب وحتى قال لي صاحب البيت ارجع يقول فلما قال لي هكذا فرحت حتى اطبق الاية يقول حتى اعمل بالاية حتى تحصل لي التزكية. انا اشوف التزكية خير لي - [00:24:22](#)

يقول كنت اتحين ان اطرق بابا من الابواب فيقول لي صاحبه ارجع فيقول اذا قال لي ارجع اطمأنت نفسي وكان ذلك ازكى ازكى يعني اظهر لقلبي وانمي واكثر للاجر ازكى خير لكم - [00:24:43](#)

والله بما تعملون عليم بما تعملون من الدخول باذن او بغير اذن يعني الله يعلم لو فرضنا ان الانسان ما استأذن يا اوجد الباب مفتوح قليلا فادخل نفسه وجلس في المجلس - [00:25:03](#)

طيب او انه مثلا فتح الغرفة واغلقها مرة ثانية الله مطلع عليك تفتح وتغلق الباب او تفتح باب الشارع تغلق الله مطلع يعني ولذلك قال والله ما تعملون عليم طيب اذا كان عليم بما نعلم ما النتيجة؟ قال اذا كان الله سبحانه وتعالى عليم اذا كان الله عليم بي -

[00:25:22](#)

ما تعمله من الدخول بغير اذن او الدخول باذن فان الله يجازي يجازي المحسن على احسانه والمسيء على اساءته فمن اخذ باداب القرآن وعمل بها كان ذلك خيرا له وجازاه الله احسن الجزاء - [00:25:47](#)

ومن خالف اوامر الله ووقع في مثل هذه الاشياء فان الله يجازيه بما يستحق. شف كيف اداب واخلاق ليست عبادات ومع ذلك يربطها الله بالدين. يربطها بالشرع لانه يترتب عليها امور عظيمة - [00:26:08](#)

امور تتعلق بالشريعة طيب اذا عرفنا ان البيت الذي فيه اهله لا يجوز الا دخول باذنهم البيت الذي ليس فيه اهله نقول لا يجوز الدخول الا الا ان اذنوا لك فادخلوا وان لم يأذنوا فلا تدخل. هذي واضحة - [00:26:26](#)

الان يأتينا النوع الثالث من البيوت قال الله عز وجل ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة ما في احد غير مسكونة ولا فيها ولا فيها امتعتهم ولا فيها شيء لهم اغراضهم - [00:26:43](#)

شف قال فيها متاع لكم هذا هو القيد فيها متاع لكم فيها حاجة لكم. منفعة. ما لك حاجة؟ ما لك منفعة؟ لا تدخل ولو كانت البيوت فارغة لا تدخل الا اذا كان لك حاجة او علمت - [00:26:59](#)

ان صاحب البيت ما يمانع من الدخول مثل الان البيوت التي معروضة للايجار او معروضا للبيع معروضة للبيع مفتوحة عنده حارس ويا صاحب المالك صاحب الفيلا وقد فتح الباب ليدخل الناس - [00:27:17](#)

ما عنده مانع يعني هو اذن بالدخول او وضع حارسا يأذن للناس بالدخول هذا يد هذا ما في مانع انك تدخل لكن ليس فيه احد الفلة

مفتوحة وتعرف ان صاحبها ما كتب عليها للبيع ولا للايجار. هو يريد ان يسكنها - [00:27:37](#)

والباب مفتوح وليس فيه احد تستأذنه لا حارس ولا شيء لا تدخلها لا تدخلها الا اذا كان لك منفعة فيها اي بيت قال ليس عليكم جناحاً تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع - [00:27:56](#)

هي منفعة لكم قال ما هو المتاع؟ قال استكنان يعني تستظلون بها يعني كما قال تعالى ومن الجبال اكثانا يعني اماكن تدخلون

يستريحون فيها تكنكم اي تحفظكم قال لاستكنان وغيره يعني قال كبيوت كبيوت الروبوت الرباط - [00:28:11](#)

والخانات المسبلة في الطرق يقول اماكن ربط الدواب كانت قديما يعني اماكن تربط فيها الدوام وتكون فيها مثلا غرف الجلوسات يجلسون فيها او الخانات المسبلة للايواء يضعونها كانت قديما قبل يمكن سبعين سنة ثمانين سنة مئة سنة - [00:28:39](#)

كانت طرق مكة الحجاج يضعون يعني اكثر القرى على الطرق يضعون غرف صغيرة وحجرات مجرد يعني جدران وسقف وليس لها ابواب. فتأتي يأتون الناس الحجاج وغيرهم مسافرين فيقفون عندها يستريحون فيها مثل الدكاكين - [00:29:05](#)

يوقف السيارة ويرتاح فيها يدخل فيها اما عن مطر او حرارة الشمس اول برد مثلا او مثلا يريد ان يرتاح وينام او يريد ان ان يعني يأكل وجبة غداء او نحوه يرتاح فيها. فكانوا يضعون على الطرقات. هذه الغرف هذا لك حاجة فيها - [00:29:28](#)

ترتاح فيها ما في مانع ان تدخلها قال مثل هذه تدخلها تدخلها وتستريح فيها حتى الان يمكن تجد في بعض القرى وبعض الطرقات مثل هذه الاشياء التي يضعونها حتى يستريح الناس فيها. في بعض الحدائق ونحوه - [00:29:50](#)

قال هنا ليس عليكم جناح تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم قال والله يعلم ما تدون وما تكتمون يعلم ما تظهره في نفسك وما تخفيه في نفسك الله مطلع عليه في دخول غير البيوت من قصد - [00:30:08](#)

صلاح او غيره. كل هذه يعلمه الله عليه السلام اذا عرفت الان هذا هذا اذا عرفت هذا السبب القوي من اسباب حفظ المجتمع ما هو الا يخلو الانسان اجنبية والا يدخل بيتا - [00:30:28](#)

غير بيتا ليس بيته الا باذن اهله فان اذنوا لك ادخله ان لم يأذنوا لك فلا تدخله طيب لو كان هذا البيت فيه امرأة وطرقت انت الباب قلت السلام عليكم - [00:30:50](#)

سادخل قالت نعم تفضل ادخل هل تدخل قل لا لا يجوز الدخول لانك تخلو بامرأة والنبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء لا يجوز حتى لو اذنت لك حتى لو فتحت لك الباب لا تدخل. ما دام ما دام ان - [00:31:06](#)

البيت ليس فيه الا امرأة وهي اجنبية لو كانت عاملة لو كانت خادمة لا يجوز. لا يجوز الخلوة بالخادمة ويترتب على هذا ايضا ان صاحب البيت صاحب البيت سواء الرجل صاحب البيت او احد الابناء - [00:31:25](#)

وهذا يقع كثيرا اذا ذهب اهل البيت الام والبنات ونحوه. ولم يبق في البيت الا خادمة لا يجوز للرجل ان يخلو بالخادمة ولا يجوز لاحد الابناء ان يخلو بالخادمة ونسمع قصص كثيرة ووقائع كثيرة ماذا جرى لما خلا - [00:31:43](#)

الرجل بالخادمة او خلع احد الابناء بالخادمة ماذا جرى؟ وماذا صنع الشيطان بينهما فالاسلام يسد الذرائع ويحفظ ويحفظ المجتمع من الوقوع في مثل هذه الامور والفواحش او مثلا تكون الخادمة في البيت - [00:32:05](#)

والسائق له ان يدخل في البيت ويجتمع السائق بالخادمة واصحاب البيت غير موجودين فهذا لا يجوز كل هذه امرأة امرأة حتى لو كانت غير مسلمة وهذا رجل اجنبي ولا يخلون رجل بامرأة - [00:32:26](#)

لا يخلون رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما فيترز مثل هذه الامور يحتاج نحتاج الى احترازات شديدة شديدة او تترك البنت في البيت وحدها والسائق عند البيت يستطيع ان يدخل البيت او يؤذن له في الدخول - [00:32:43](#)

لا يجوز كل هذه الامور ينبغي الحذر منها واخذ الاحتياطات اما التسامح والله هذا سائق البيت والله هذي خادمة. يعني تسامح تسامح الى ان تقع المصائب ثم يبحث عن حلول كم وسمعتنا من رجل صاحب البيت - [00:33:02](#)

قال بالخدام وماذا جرى؟ وكم من الابناء خلا احد الابناء بالخادمة او السائق او نحو ذلك كل هذه مصائب عظيمة ينبغي للمسلم العاقل ان يحترز وان يحفظ بيته من هذه المصائب العظيمة - [00:33:21](#)

ولذلك هذا من اقوى اسباب حفظ المجتمع من الوقوع في الرذائل. الان يأتيك تكملة وزيادة على مثل هذه هذه الامور التي تحفظ المجتمع كل هذه السورة حفظ المجتمع حفظ الفضيلة له - [00:33:39](#)

والتحذير من الوقوع في الرداء في الرذيلة يعني نستطيع ان نقول هذه السورة تسمى بحراسة الفضيلة دراسة الفضيلة كيف تحفظ عرك وعرض ابنائك وبناتك وزوجتك كيف تحفظه؟ بهذه السورة؟ كيف تحفظ اذا حفظ الانسان بيته - [00:33:57](#)

ان حفظ المجتمع كله واذا تساهل ذهب المجتمع كله طيب تفضل اقرأ احسن الله اليكم. قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. عما لا يحل لهم نضعه ومن زائدة ويحفظ فوجهم عما لا يحل لهم فعله بها - [00:34:20](#)

فعله بها ذلك ازكى اي خير لهم ان الله خبير بما يصنعون بالابصار والفروج فيجازيهم عليه وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن عما لا يحل لهن نظره. ويحفظن فوجههن عما لا يحل لهن فعل - [00:34:43](#)

ولا يبدین يظهرن زينتهن. زينتهن الا ما ظهر منها وهو الوجه والكفارة فيجوز نظره للاجنبي ان لم يخف فتنة في احد وجهين. والثاني يحرم. لانه مظنة الفتنة ووجه حسما للباب. وليضربن بخمهن على جيوبهن. ان يستون الرؤوس والاعناق والصدوع - [00:35:05](#)

مقانع ولا يبدین زينتهن الخفية. وهي ما عدا الوجه والكفين الا لبعولتهن. جمع بعل اي زوج او ابائهن او اباء بعلوتهن او ابنائهن وابناء بعلوتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او بني اخواتهن او نساتهن او ما ملكن - [00:35:35](#)

ايمانهن فيجوز لهم نظره. الا ما بين السرة والركبة فيحم نظره لغير الزواج فرج بنسائهن الكافرات فلا يجوز للمسلمات الكشف لهن وشمل ما ملكت ايمانهن العبيد او التابعين في فضول الطعام. غير بالجر صفة والنصب غير بالاستثناء. اولى الارادة - [00:36:05](#)

اصحاب الحاجة الى النساء من الرجال هكذا ولي الاربعة اصحاب احسن الله اليكم. اصحاب الحاجة الى النساء من الرجال بان لم ينتشر توكل او الطفل بمعنى الاطفال الذين لم يظهروا يطلعوا على عورات النساء للجماع. فيجوز ان يبدین لهم - [00:36:35](#)

ما عدا ما بين السرة والركبة ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن من زينة من خلجان يتقعقع وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون مما وقع لكم من النظر - [00:37:10](#)

نوع من هو من غيره لعلكم تفلحون تنجون من ذلك لقبول التوبة منه وفي الآية تغليب الذكور على الاناث طيب عرفنا الان ان من اقوى اسباب حفظ المجتمع وتحريم الدخول الى البيوت الا باذن اهله - [00:37:30](#)

طيب من اسباب حفظ المجتمع ايضا غض البصر طيب لماذا ذكر الله سبحانه وتعالى غض البصر بعد الدخول للبيوت لان بعض الناس اذا اذن له في دخول البيوت يبدأ ينظر في بصره يمينا وشمالا - [00:37:51](#)

انت اذن لك بالدخول يجب ان تتأدب في دخول بيوت وان تطرق بصرك وان لا تجلس تنظر في غرف التي امامك الممرات ما يجوز انت احفظ بصرك وكن على ادب - [00:38:10](#)

ولذلك تجد بعض الناس اذا اذن له في البيت حتى تجد احيانا بعض العمال الذين يعملون يشغلون في سبابة او في كهربا او نحو ذلك اذا اذن له بالدخول البيت يجلس يتطلع يمين وشمال - [00:38:23](#)

ليس عنده فذلك الله سبحانه وتعالى لما ذكر الدخول قال ادخلوا باذن ولكن ايضا ادخلوا بادب وحفظ الابصار طيب وهنا قال الله سبحانه وتعالى قل قل للمؤمنين ما المخاطب؟ نقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:38](#)

وكذلك كل من يصلح له الخطاب على مر السنين والايام قل ايها المخاطب وقل يا يا محمد قل للمؤمنين وانت قل ايها الرجل او الداعية او المصلح او المعلم قل للمؤمنين يغضوا - [00:39:02](#)

من ابصارهم قل للمؤمنين غضوا فيغضوا من ابصارهم. هذا التقدير. قل للمؤمنين غضوا فيغضوا من ابصارهم غض البصر ما هو واغماظ العينين غض البصر ان تغض بصرك يعني تغمض عينيك - [00:39:22](#)

طيب قال عما لا يحل لهم نظره يعني الاشياء التي لا يجوز النظر اليها يجب عليه ان يغض بصره. ما هي الاشياء التي لا يجوز النظر اليها نقول النظر الى الاجنبية - [00:39:42](#)

يجب عليه ان يغض بصره طيب هذي الاجنبية وين تكون قد تكون في البيت قد تكون في الشارع قد تكون في الاسواق قد تكون

في السيارة قد تكون على الشاشات - 00:39:57

في القنوات تلقي اخبار تلقي كذا لا يجوز لك ان تنظر الى اجنبية لا لا يحل لك ان تنظر اليها غض من بصرك الله سبحانه وتعالى يقول
قل للمؤمنين يغضوا - 00:40:11

من ابصارهم فلا يجوز ان ينظر الى امرأة اجنبية مهما كانت مسلمة كافرة من اي جنسية حتى العاملة في البيت الخادمة لا يجوز النظر
اليها ويجب عليها ان ان ان ان تخفي زينتها ان كانت مؤمنة - 00:40:25

وان كانت كافرة لا يجوز لك ان تنظر اليها حتى لو ما اخفت زينتها ينبغي للمسلمين ان يتعلموا احكام ديني احكام دينهم والا يتساهل
في مثل هذه لان كما قال بعض السلف - 00:40:45

يقول النظر بريد الزنا النظر بريد الزنا يعني النظر يجرك ينقلك الى الزنا نظرة كما قال بعضهم قال نظرة ابتسامة فكلام او نظرة
ابتسامة فسلام كلام ثم تقع المصيبة ينبغي للانسان حتى لو وجد - 00:41:01

المرأة امامها متكشفة في الاسواق الطرقات في المكاتب في الاعمال متكشفة ما ينظر اليها ولا يحدق النظر اليها يجب عليه ان يغض.
ولذلك يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:41:25

النظرة الاولى لك والنظرة الثانية عليك يعني اذا سقط نظرك من غير قصد هذي يتجاوز الشرع عنها لكن اذا سقط نظرك على امرأة ثم
اتبعت النظرة النظرة هذا الذي يائم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ يقول - 00:41:42

ان العين تزني وزناها النظر لا تنظر الى الواقع تساهل الناس وعدم وجهلهم في حكام الشرع وعدم مبالاتهم الواقع مالنا دخلنا فيه.
يعني اذا هو كان الناس ينظرون وينظرون الى الشاشات وينظرون الى كذا - 00:41:59

نحن لا ليس لنا علاقة علاقتنا وهذا باحكام الشرعية. الكتاب والسنة الله عز وجل يقول قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم يغضوا من
ابصارهم عن اي شيء نقول عن المرأة الاجنبية - 00:42:17

يغضوا ابصارهم عن العورات يعني حتى العورات لا يجوز ان تنظر اليها ما هي العورة عورة الرجل عورة المرأة لها حدود لها حدود
عورة الرجل من السرة الى الركبة فلو كان قد ابدى شيئا - 00:42:32

من فوق الركبة كنصف الفخذ لا يجوز تنظر اليه هذه عورة وكذلك المرأة كلها عورة. لا يجوز تنظر اليها قل للمؤمنين يغضوا من
ابصارهم عما لا يحل لهم نظره ويحفظ - 00:42:48

خروجهم عما لا يحل لهم فعله بها طيب شف ربط بين ماذا؟ ربط بين النظر والفرج يعني غض البصر وحفظ الفرج بينهما تلازم لانه اذا
اطلق بصره جره ذلك الى الوقوع في الفاحشة - 00:43:08

ولذلك بينهما تلازم المؤلف هنا يقول قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. يقول من زائدة الصحيح انها ليست زائدة هذه نسميها من
تبعيضية كيف تبعيضية؟ يعني ان هناك حالات يجوز النظر فيها - 00:43:29

مثل ماذا مثل الخاطب الخاطب ينظر الى المرأة الاجنبية التي خطبها وهي مخطوبة الخاطب الى مخطوبته يجوز النظر يجوز ان
ينظر اليها لما يدعو الى نكاحها يجوز للطبيب ان ينظر للمرأة الاجنبية - 00:43:47

لعلاجها يجوز للقاضي ان ينظر للمرأة اجنبية ليقضي ويحكم بحكم الشرع يعني هناك استثناءات ولذلك الله سبحانه ماذا قال؟ قال قل
للمؤمنين وقل اي نعم قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. لما جاء في جانب الفرج ما قال مني - 00:44:05

اقل من وقال ويحفظوا فروجهم مطلقا دون تساهل يحفظ فرجه من اي شيء احفظ فرجه من الفاحشة يحفظ فرجه من ان يكشفه
للجانب ما يجوز ان تكشف العورة المغلظة ويحفظ فرجه من ان يمسه - 00:44:24

اي شخص لا صغير ولا كبير ولا امرأة ولا نحو ذلك حفظ الفروج من كل شيء يقال واحفظوا عما لا يحل لهم طيب اذا حفظ طيب لماذا
لماذا يغض بصره - 00:44:44

ولماذا يحفظ فرجه؟ لماذا وذلك اذكى اذكى خير وان ما واحفظ واطهر القلوب خير لهم ان الله خبير بما يصنعون شف في البيوت ما
قال خبير قال عليم عليم اكثر من مرة - 00:44:58

لكن لما جاء هنا قال خبير ليش لان البيوت ظاهرة واضحة لكن هنا هذي اشياء خفية قد ينظر ببصره والناس ما ينظرون اليه ولا يدرون قد يكون في مكان خالي او في سيارة مظلمة او نحو ذلك. ويجلس ينظر او كل جوال بين يديه وينظر للصور - [00:45:20](#) الله خبير والله خبير اشياء خفية الله خبير بها قد لا تكون ظاهرة عند الناس من ناس ما يدرون عنك قد تكون في غرفة وانت مغلق على نفسك تنظر في صور محرمة - [00:45:41](#)

الله خبير ولذلك شف قال خبير ثم ما قال بما يعملون مثل البيوت لا قالهن بما يصنعون لان هذا احيانا يحتاج الى صنع يحتاج الى تدبير يحتاج الى تفكير يعني يتصنع هذا الشيء - [00:45:53](#) قال قال ان الله خبير بما يصنعون بالابصار والفروج. فيجازيهم عليها. ان حفظوا حفظ بصره من الحرام وحفظ فرجه من الحرام فان الله يجازيه على ذلك يعني يحفظ له دينه - [00:46:11](#)

ويحفظ لهم ويحفظهم من الفتن وان تساهل وعصى ربه ونظر الى الحرام واوقع نفسه في المحرمات والفواحش فان الله يجازيه على على على ما على ما صنع شف لما يعني - [00:46:31](#)

يعني شف لما خاطب الرجال بغض الابصار وحفظ الفروج مع ان الخطابات اللي تأتي في القرآن يدخل فيها الرجال والنساء هذا امر معلوم يعني اذا قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يدخل فيه الرجال والنساء - [00:46:49](#) ما نقول خاص بالرجال ومع ذلك الله خاطب النساء واكد عليهن وقال وقل للمؤمنات ايضا حتى يؤكد يعني ليست قضية خاصة او قد يفهم منها الخصوص لا حتى المؤمنات يغضن من ابصارهن قد يأتيك شخص يقول لك طيب المؤمنات يغضون ابصارهم من اي - [00:47:05](#)

شيء يغضوا ابصارهم اقول لا يجوز للمرأة ان تنظر الى الرجل الاجنبي نظر تمتع وتلذذ هذا لا يجوز لكن لو نظرت هكذا نظرة من غير التمتع من غير تلذذ هذا جائز. ان تنظر الى الشاشات وتنظر الى الرجل في الشاشة وتنظر للرجل في الشارع. تنظر الى الرجل في - [00:47:24](#)

في السوق والرجل والسائق ونحو ذلك هذا يجوز النظر للمرأة يجوز لها لكن لو كانت تنظر استمتاع وتلذذت هذا لا يجوز تجد بعض الشابات اذا رأت صورة شاب جلست تنظر اليه نظر استمتاع وتلذذت نقول هذا لا يجوز ليش - [00:47:48](#) لانه يجر الى الوقوع في اشياء محرمة في امور محرمة ولذلك الله عز وجل قال قل للمؤمنين يغضضن من ابصارهن ايضا المرأة يجب عليها ان تغض بصرها من اي شيء غير الرجال - [00:48:11](#)

ان تنظر الى المحرمات تنظر الى العورات لا يجوز لها ان تنظر الى العورة لا يجوز لها ان تحفظ ان تحفظ بصرها من النظر الى العورات قال وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن. عما لا يحل له لهن - [00:48:26](#)

ويحفظن فروجهن ايضا حفظ الفرج من اي شيء من الفاحشة من النظر ان ينظر اليها اجنبي او اجنبية نسمع الان يعني في بعض اماكن الزينة زينة النساء قد قد تكشف عورتها - [00:48:47](#)

تكشف عورتها الى امرأة اجنبية لا يجوز العورة المغلطة لا يجوز ان تكشف عورتها مهما كان لا يجوز تحفظ فرجها من النظر من ان ينظر اليها احد او احد يمسه - [00:49:07](#)

تمس الفرج لا يجوز يجب عليها ان تحفظ فرجها من المس من النظر من التمكين ان يقع ان يفعل بها فاحشة او نحو ذلك كل ذلك اكد القرآن على حفظ - [00:49:26](#)

غض الابصار حفظ الفروج الدخول الى البيوت بغير اذن. كل هذه وسائل تحفظ المجتمع الوقوع في الفاحشة وخذ منها ايضا من هذه الوسائل ان تحفظ المرأة عورتها من ان ينظر الرجال اليها. ما هي عورة المرأة - [00:49:42](#)

عرفنا ان عورة الرجل من السرة الى الركبة ولا ليس فوق ليس تحت السرة ولا فوق الركبة ان يظهر شيئا من ذلك. الرجل يجب عليه ان يستتر ما بين الركبة ما بين السرة الى الركبة - [00:50:03](#)

المرأة نقول المرأة كلها عورة لا يجوز لها ان تبدي شيئا من جسدها ولا من شعرها ولا من اظافرها. كل ذلك لا يجوز لها لا يجوز ان تبدي

شيئا من ذلك - 00:50:21

قال الله سبحانه وتعالى ولا يبدین قال هنا ولا يبدین زينتهن يعني لا تظهر شيئا من زينتها. والمرأة كلها جمال اصابعها اظافرها قدميها وجهها شعرها كل ذلك من الجمال فيجب عليها ان تستره - 00:50:36

قد يأتيك شخص يقول لك طيب كيف كيف تستره نقول الله سبحانه وتعالى كما سيأتينا قال وليظربن بخمرهن وقال في آيات اخر قال واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب - 00:50:58

منع قال يدنين عليهن من جلابيبهن فمنع المرأة ان تظهر شيئا من زينتها قال هنا ولا يبدین زينتهن الا ما ظهر منها ما هو الذي يظهر منها نقول الذي يظهر منها - 00:51:15

مثل الثياب من اسفل الثياب قد تظهر ثياب من الزينة قد تلبس ملابس فيها زينة فاذا ظهر شيء من الثياب بسبب الريح او ذهب او ظهر شيء من قدميها بسبب الريح - 00:51:33

او الريح عصفت فظهر شيء من شعرها او وجهها او يديها او ذراعيها هذا اذا ظهر اذا ظهر بغير اختيارها فهذا لا حرج لا حرج ولذلك شف قال ولا يبدین زينتهن الا ما ظهر - 00:51:49

الا ما ظهر المؤلف يقول الوجه والكفان هذا غير صحيح هذا غير صحيح ليش لان هذا ما يظهر. هذا تظهره هي هذا تظهره لو قال لو قال لو ان الله قال - 00:52:07

ولا يبدین زينتهن الا ما اظهرته الا ما اظهرته قلنا الوجه كفيه اما يقول ظهر هذا ظهره غير اختياره. ما يكون الوجه مستحيل الوجه الكفان وهم بنوا هذا الكلام على حديث - 00:52:22

حديث ضعيف لا يصح لا يصح في مقابلة الايات القرآنية والاحاديث الصحيحة ما هو الحديث؟ قالوا حديث ان اسماء بنت ابي بكر دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بثياب رفاق - 00:52:37

فقال يا اسماء ان المرأة ان المرأة اذا بلغت المحيض يعني بلغت السن التكليف فانه لا يجوز لها الا ان تبدي الا هذا وهذا. فاشار الى وجهه وكفيه. هذا الحديث ضعيف - 00:52:56

عليه اهل العلم بانه لا يصح الاستدلال به ولكن بعضهم اخذ به لكن اذا نظرنا الى الادلة الاخرى تبين لك ان المرأة مطالبة بالحجاب حتى انك لو تأملت الحكمة الحكمة من منع المرأة من اظهار زينتها اول ما يبدو لك الوجه والكفين - 00:53:12

يعني اذا اظهرت كفيها واظهرت وجهها ما الذي بقي من الزينة خلاص طارت الزينة كلها الوجه هو مكان الزينة لا يجوز اظهار الوجه ولا الكفين الادلة كثيرة لو جلسنا نتحدث عن ادلة الحجاب - 00:53:36

اخذ منا وقتا طويلا لكن نحن نمر عليها سريعا مثل ما ذكرنا قبل قليل واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب وقال سبحانه وتعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين - 00:53:56

والمرأة الكبيرة المسنة التي لا يرغب في نكاحها قال الله عز وجل والقواعد للنساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة طيب اذا كانت امرأة كبيرة وبلغت الستين او اكثر - 00:54:15

قال الله فيها ماذا قال لا جناح ان تظهر زينتها طيب اذا كان هذا اذن لها مع ان الاصل لا يؤذن لها لكن اذن لها. طيب والشابة من باب اولى الا تبدي. فهذا فيه دلالة - 00:54:34

واحاديث كثيرة احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم تقول عائشة رضي الله عنها لما نزلت وليظربن بخمرهن ونزل يعني في قوله تعالى - 00:54:50

اه ونساء يعني من جلابيبهن وغيره قالت فقام نساء النساء المهاجرات والانصار بان قطعن مروطهن المروط ما يكون يلبس في في منتصف الجسد يعني في وسط يسمى الوسط يربط بها وصف - 00:55:05

هذا المروط الذي يربط تربط المرأة وسطها به. تقول فاخذن مروطهن فشققنهن وتحجين يقول حتى كأن على رؤوسهن الغربان الغراب اصبحت كلها سوداء اه هذا يدل على يعني مسارعة الصحابة صحابييات الى تطبيق - 00:55:25

هذه الآية ما ما قالت والله انتظر حتى اشتري عباءة والبسها لا شقت المرض وغطت مباشرة قال هنا ولا يبيدين اي النساء زينتهن الا ما ظهر منها قال فيجوز نظره يعني هذا على كلام المؤلف - [00:55:46](#)

آآ لاجنبى اذا لم يخف الفتنة يقول اذا ما اذا خاف اذا لم يخف الفتنة جاز واذا خاف الفتنة لا يجوز هذا يدل على التحريم يدل على التحريم طيب قال بعدها وليظربن بخمورهن على جيوبهن - [00:56:11](#)

شف يضربن بخمرهن الخمر جمع خمار والخمار هو ما يعرف بالعباءة العباءة والجلباب هذا الجلباب والعباءة او يسمى الخمار. قال الله عز وجل وليظربن طيب ليش؟ قال يضربن ليش ما قال مثلا - [00:56:27](#)

ولتلبس او تحتجب. قال يضرب شو الفرق؟ ليش اختيار كلمة يضرب نقول الان لما يقال لك اظرب الخيمة ثبت العمود واضرب الخيمة فوق العمود. كيف تضربه؟ تخليه يستر كامل ما حول العمود لا يظهر شيء منه - [00:56:49](#)

وكان المرأة هذه لما قيل لها اضربي بخمارك على على على جيبك ما هو الجيب الجيب فتحة العنق الجيب فتحة العنق فاذا غطت غطت رأسها وغطت العنق اسدلة اسدلة الجلباب الى ان يصل قدميها. فاصبحت قد ظربت الخمار من رأسها الى قدميها - [00:57:09](#)

تضرب بالخمار من رأسها الى قدميها طيب لو جاءك شخص قال لك طيب ليش؟ قال على جيوبهن ليش خص الجيب نقول نقول كنا في الجاهلية لباسهن والقمص والملابس التي تلبسها المرأة - [00:57:35](#)

كانت الجيوب مفتوحة واسعة ويظهر شيء من صدرها فركز القرآن على تغطية هذا الشيء يعني على الجيوب قال ولذلك المؤلف ماذا قال؟ قال يسترن الرؤوس والاعناق الرأس والعنق والصدور بالمقانع. المقانع جمع مقنعة وهي العباءة - [00:57:53](#)

قال قال حديثنا قال قالت عائشة رضي الله عنها يرحم الله نساء المهاجرات الاول لما انزل الله سبحانه وتعالى وليظربن بخمورهن على جيوبهن شققن مر شققن مروطهن فاختمرن بها والحديث في البخاري - [00:58:14](#)

طيب قال ولا وليضرب بخورهم بخمورهن على جيوبهن ولا يبيدين زينتهن. شف اعاد مرة ثانية لماذا؟ ليرتب عليها احكاما اخرى قال ولا يبيدين زينتهن الا لبعولتهن يعني لا يجوز للمرأة ان تظهر زينتها الا - [00:58:40](#)

الا لبعولها وهو الزوج وهو الزوج فبدأ بالزوج لان المرأة تباح له كاملا فله ان ينظر الى جسدها بالكامل لانها زوجة له ومباحة له وحل له الا لبعولتهن فاذا بدأ بالبعولة وهم الازواج - [00:59:02](#)

ثم قال او اباء او ابائهن يعني لها ان تبدي زينتها لابيها ابيها اقرب الناس لها او اباء البعولة يعني ابو الزوج ابو زوجها او ابنائهن يعني ابنها يجوز لها ان تبدي زينتها - [00:59:23](#)

لابنائها او ابناء البعولة يعني ابناء الزوج من غيرها او اخوانها اخوها اخو المرأة هذي يجوز لها ان تبدي زينتها امام الاخوة اخوتها او بني اخوانهن اخوانهن يعني هي عمته عمه. فيجوز لها ان تبدي العمة تبدي الزينة الى ابناء الاخوة. او بني اخواتهن وهي خالة - [00:59:42](#)

او نسائهن يعني النساء مع النساء المرأة مع المرأة مع المرأة او ما ملكت ايمانهن اذا كانت تملك تملك مملوكا عبدا يجوز له ان تبدي زينتها لكن هذه الزينة تختلف حتى نفهم - [01:00:11](#)

جيذا يعني الزوج لها ان تبدي زينتها بالكامل. كامل الجسد ينظر ما شاء طيب والاب؟ نقول الاب الاب زين واب الزوجة والابن وابن الزوجة والاخ وابناء الاخوة وابناء الاخوات وكذلك النساء مع بعض هذي تبدي زينتها مما يظهر دائما - [01:00:29](#)

مثل ماذا؟ مثل الوجه مثل العنق شيء من الصدر الشعر شيء من الكفين ونصف الساعدين شيء من القدمين ونصف الساقين مما جرت العادة به هذه يجوز اما ان تجلس مع - [01:00:56](#)

مع نساء مثل مع امها واخواتها او تجلس مع الاخوة اخوها او ابنها او ابوها وتتكشف هذا لا يجوز مثل ما نسمع بعض النساء قد تبدي شيئا من صدرها قد تبدي شيئا من من افخاذها - [01:01:14](#)

من ركبتها او تجلس تلبس شفاف وتلبس اشياء خفيفة او ضيقة جدا مثل لباس الجنز ونحوه وتجلس مع الاخوة والاخوات هذا كله لا يجوز. هذا الان ابدت زينتها اظهرت زينتها فلا يصح - [01:01:33](#)

لا يصح لها ان تبدي هذه الشعائر. ما يبدو غالبا في البيت مثل الشعر الوجه شيء من الصدر بعض اليمين الى اليمين الساعدين القدمين هذا جرت العادة به هذا جائز. اظهارة - [01:01:51](#)

اما ان تظهر اشياء هذي لا يجوز. اشياء مما الحياء والحشمة والعادة ان تمنع ذلك عند العقلاء هذا لا يجوز لها هذا لا يجوز المملوك قالوا اذا كانت تملك هذا العبد - [01:02:07](#)

فلها ان تظهر شيئا من وجهها او شيئا من يديها اما ان تظهر اشياء يعني قد تدعو هذا المملوك الى الوقوع عليها ان يقع عليها فلا تخلو به خلوات يعني شديدة - [01:02:23](#)

ولا تظهر زينة امامه قال هنا قال او التابعين غير اولي الاربا التابعين من هم يعني كان قديما يعني يأتون بعض الفقراء كبار السن الذي بعضهم عنده اعاقة فكريه مثلا - [01:02:41](#)

نقص في العقل او اعاقة جسدية يكون مثلا يعني مصاب بقدميه مصاب بامراض احيانا يأتون عند الابواب. يعرفونهم اهل البيت. يعرفونهم انهم ناس كبار سن ومحتاجين والابواب في في السابق كانت مفتوحة فيأتي في مدخل الباب يدخل في المجلس يدخل كذا - [01:03:09](#)

ويعرفون انه رجل كبير بالسن وليس له حاجة بالنساء وتأتي المرأة تعطيه الطعام تعطيه كذا. يدخل هو يأكل احيانا يكون ناقص عقل مثلا يدخل المطبخ ويأكل ويخرج يفتح الثلاجة ويخرج يعرفون اهل البيت انه مسكين - [01:03:31](#)

ليس له حاجة بالنساء فهذا من التابعين ولكن شف الله عز وجل اشترط شرطين فيه ان يكون من التابعين يعني معروف دائما في البيت يدخل يطلع يعني تابع للبيت يعرفونه لا جاء عرفوه ما يكون اجنبي ما يعرفونه - [01:03:48](#)

والثاني غير اولي الاربا ليس له حاجة بالنساء يعني لا تتحرك شهوته عند النساء. فاذا علموا انه اذا علم اهل البيت انه ليس له حاجة بالنساء ولا تتحرك شهوته للنساء. كيف نعرف انه يتحرك شهوته - [01:04:04](#)

النشا بنظراته بتأمله اذا كان ينظر او نسأله شفت المرأة؟ قال ايه ايش رأيك في المرأة هذي؟ رأيته في البيت خرجت دخلت المطبخ وجدتها في المطبخ ايش رأيك فيها الو هذي كذا وكذا وبدأ يصفه باوصاف عرفنا انه عنده رغبة - [01:04:19](#)

اما قال لا لا انا ما اعرف شيء عرفنا ان ما عنده رغبة اه هذا هذا معنى التابعين اولي الاربة من الرجال فهؤلاء يسمح لهم بالدخول وللمرأة ان ان تكشف لهم شيئا من - [01:04:37](#)

من زينتها كالوجه واليدين ما في مانع او الطفل الاطفال الصغار ايضا يجوز يجوز لهم ان يدخلوا البيت والمرأة متكشفة ما في مانع لكن بشرطين اول شيء ان يكون طفلا - [01:04:52](#)

والثاني لم يظهر على عورة النساء يعني لم يطلعوا لو جئت وسألتته قلت دخلت البيت دخلت وين دخلت؟ قال والله دخلت البيت وشفت كذا وشفت المراقبة. عطنا قال ما اعرف ما اعرف - [01:05:08](#)

هذا الطفل ما يميز خلاص هذا يجوز له الدخول والخروج. ما نحدده بسن تحديد السن غلط مثلا سبع سنوات او عشر لا هذا ما يميزه الا مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى - [01:05:22](#)

لم يظهروا على عورات النساء. لم يعرفوا عورات فاذا سألتته ولو كان في سن صغيرة يعني من ست سنوات سبع تعال تعال شفت المرأة وش تقول؟ قال والله جميلة وكذا وكذا. عرفنا - [01:05:36](#)

ان هذا يمنع من الدخول يمنع هذا معناه قال او الطفل يعني الجنس للاطفال لم يظهروا على عورات النساء يعني ما يعرفون ما يتعلق بالجماع قال ثم قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك لما بين اه - [01:05:51](#)

يعني الذي يجوز قال في الاخير ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن يقول ولا يجوز المرأة ان تضرب بقدميها ضرب القادمين جائز قال لا لأنه وسيلة الى محرم - [01:06:11](#)

ما هي المحرم؟ قال اذا ضربت بقدميها لفتت انظار الرجال وقد يكون عليها حلي والحلي يسمع صوته. ولذلك يقول بعض السلف قال صوت حلي المرأة اشد تحريكا للشهوة من النظر اليها - [01:06:31](#)

يعني قد تنظر اليه وليست جميلة لكن حركة الحلي هذي تحرك الشهوة اقوى ولذلك ضرب القدمين بالكعب العالي مثلا هذا يلفت الرجال لا يجوز لها ان تضرب بقدميها كل ما هو وسيلة الى محرم فهو محرم - [01:06:51](#)

ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن قال من خلخال ونحوه وكذلك لا يجوز للمرأة ان تظهر امام الرجال وهي متعطرة. متطيبة قد يتساءل بعض النساء تركب مع السائق وقد وضعت العطر لانها ستروح لمناسبة - [01:07:08](#)

تظهر والسائق يشم هذا العطر اي ما امرأة هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم خرجت من بيتها متعطرة متطيبة فمرت على الرجال فهي زانية فهي زانية يعني بحكم الزانية - [01:07:28](#)

كيف تركب مع السائق او تمشي في الطريق ولها رائحة ملفتة كل هذا لا يجوز قال ولا يضربن بارجلهن طيب قال ثم قال في خاتمة الاية وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - [01:07:43](#)

ليش امرنا الله بالتوبة؟ في هذه الاية لماذا يعني كل ما مريقع فيه خلل كبير من النظر دخول البيوت من المرأة ايضا تتكشف او الرجل ينظر او الاجنبي ينظر او نحو ذلك كل هذه فيها - [01:08:01](#)

فيها حساسية فيها دخول فيها اختلاط فيها كذا فيها فلذلك الله سبحانه ختم الاية بالامر امرا واجبا بالتوبة الى الله سبحانه وتعالى. وليس التوبة واحدة قال توبوا الى الله جميعا انتم والرجال والنساء - [01:08:19](#)

يجب عليكم ان تتوبوا الى الله توبة نصوحة جميعا ايها المؤمنون ناداهم بصفة الايمان يذكرهم مما وقع منكم في النظر او نحوه لعلكم تفلحون. فتوبوا حتى تفلحوا. ان لم تتوبوا - [01:08:35](#)

ما حصل لكم الفلاح. فتوبوا لعلكم تفلحون يعني وتسلمون من هذه الذنوب التي تلطختم بها ووقعتم بها. طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده - [01:08:51](#)

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على وسبحان الله وما انا من المشركين - [01:09:08](#)